

صفة المفهوة

وسمعته يقول لا يفلح من شمت منه رائحة الرياسة .

وسمعته يقول من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما وخصمياً فهم له قبل له ومن خصمك قال
نفسني تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم بشهوة ساعة .

وسمعته يقول للتألب فخر لا يعادله فخر فرح أبا بتوبته .

أبو العباس بن حكمويه الرازى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول لا تستبطئ الإجابة إذا
دعوت و قد سدت طرقاتها بالذنوب .

وسمعته يقول إلهي إن كانت ذنوبى عظمت في جنب نهيك فإنها صارت في جنب عفوك .

وسمعته يقول لو سمع الخلق صوت النياحة على الدنيا في الغيب من ألسنة الفناء لتساقط
القلوب منهم حزناً ولو رأت العقول بعيون الإيمان نزهة الجنة لذابت النفوس شوقاً ولو
أدركت القلوب كنه المحبة لخالقها لأنخلعت مفاصلها ولها ولطارت الأرواح إليه من أبدانها
دهشاً سبحان من أغفل الخليقة عن كنه هذه الأشياء وألهامهم بالوصف عن حقائق هذه الأنباء .
الحسن بن علي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الليل طويل فلا تقصره بمنامك والنهار نقي
فلا تدنسه بآثامك .

عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول حفت الجنة بالمكاره وأنت تكرهها و حفت
النار بالشهوات وأنت تطلبها فما أنت إلا كالمرiven الشديد الداء إن صبر نفسه على مضمض
الدواء اكتسب بالصبر عافية وإن جزعت نفسه مما يلقي طالت به علة الصنا .

عبد الله بن محمد بن وهب قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ألا إن العاقل المصيب من عمل ثلاثة
ترك الدنيا قبل أن تتركه وبني قبره قبل أن يدخله وأرضي ربه قبل أن يلقاء